

الباب الثالث منهجية البحث

أ. نوع ومدخل البحث

يستخدم هذا النوع من البحث المنهج الوصفي النوعي. البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي يعاني منها موضوع البحث، على سبيل المثال السلوك وطرق الوصف في شكل كلمات ولغة، في سياق طبيعي خاص وباستخدام الأساليب الطبيعية المختلفة.³⁶

البحث النوعي لا يستخدم مصطلح السكان بل يستخدم "الوضع الاجتماعي" أو الوضع الاجتماعي الذي يتكون من ثلاثة عناصر وهي: المكان والفاعل والنشاط المترابطة.³⁷

تم اتباع هذا النهج النوعي لأن الهدف أو موضوع البحث في هذا البحث محدود بحيث يمكن استكشاف البيانات المأخوذة قدر الإمكان بحيث لا يكون من الممكن في هذا البحث توسيع موضوع البحث. يتم إجراء البحث مباشرة في الميدان، كما يتم العثور على صياغة المشكلة في الميدان، ومن الممكن أن تتغير البيانات وفقاً للبيانات الموجودة في الميدان، بحيث يتم العثور على نظرية جديدة في الميدان. يبدأ هذا البحث من التفكير الاستقرائي، ثم التفكير الاستنباطي، ويعتبر هذا البحث البيانات مصدر إلهام للنظرية.

يهدف هذا البحث إلى تحديد تطبيق تعليم النحو بما في التخطيط والتنفيذ

والتقييم.

³⁶ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), 6.

³⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, (Bandung: Elfabeta, 2007), 207.

ب. تصميم البحث

يستخدم البحث النوعي الأساليب النوعية، وهي الملاحظة أو المقابلات أو مراجعة الوثائق. تم استخدام هذه الطريقة النوعية لعدة اعتبارات. أولاً، يعد تكيف الأساليب النوعية أسهل عند التعامل مع الواقع الطبيعي. ثانياً، تعرض هذه الطريقة بشكل مباشر طبيعة العلاقة بين الباحثين والمستجيبين. ثالثاً، تعتبر هذه الطريقة أكثر حساسية وأكثر قدرة على التكيف مع التأثيرات العديدة على أنماط القيمة التي يتم مواجهتها.^{٣٨}

بمعنى آخر، يتناول البحث الوصفي المشكلات أو يركز على المشكلات الفعلية كما كانت موجودة في وقت إجراء البحث.

ج. موقع البحث

تم إجراء هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد دار الهجرة. يهدف هذا البحث إلى الحصول على بيانات أو معلومات أكثر اكتمالاً بهدف الحصول على النتائج بحث مثالي. وقد تم إجراء هذا البحث لمدة شهرين.

د. موضوع البحث وأغراضه

١. موضوع البحث

كان المشاركون في البحث هم معلمي النحو للصف الأول والثاني والثالث في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد دار الهجرة للبنين في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

³⁸ Lexy J. Moleong, op. cit. 10.

٢. أغراض البحث

أغراض من هذا البحث هو المعلم الذي ينفذ تعليم النحو بما في ذلك التخطيط والتنفيذ وتقييم في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد دار الهجرة للبنين في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

هـ. البيانات ومصادرها

١. بيانات

البيانات في البحث النوعي ليست على شكل أرقام بل على شكل أوصاف سردية، وحتى لو كانت هناك أرقام، فإن الأرقام تكون مرتبطة بالوصف. في معالجة البيانات النوعية لا توجد إضافة للبيانات، وبالتالي يؤدي إلى التعميم.^{٣٩}

٢. مصادر البيانات

وبحسب لوفلاندا (١٩٨٤:٤٧) فإن المصدر الرئيسي للبيانات في البحث النوعي هو الكلمات والأفعال، والباقي عبارة عن بيانات إضافية مثل المستندات وغيرها. الأقوال والأفعال الناس أولئك الذين تمت مراقبتهم أو إجراء مقابلات معهم هم مصادر البيانات الرئيسية. يتم تسجيل مصدر البيانات الرئيسي من خلال الملاحظات المكتوبة أو من خلال تسجيل أشرطة الفيديو/الصوت أو التقاط الصور أو الأفلام.^{٤٠}

يعمل الباحث على تكييف مجال الدراسة الذي هو موضوع بحثه. يعمل الباحث من خلال جمع البيانات بشكل تراكمي استقرائي مما سيؤدي لاحقاً إلى إنشاء تقرير أكثر اكتمالاً. يتم إعداد التقارير من خلال تجميع البيانات

³⁹ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), 284.

⁴⁰ Lexy J. Moleong, op. cit. 157.

المتشابهة وإعطائها رمزًا منفصلاً. يتم جمع البيانات عن طريق المقابلات والملاحظة والتوثيق (جمع الأدلة واختيار ومعالجة وتخزين المعلومات). هناك مصدران للبيانات، وهما البيانات الأولية والبيانات ثواني. البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها من موضوعات البحث في حين أن البيانات ثواني هي البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال أطراف أخرى، ولا يحصل عليها الباحث مباشرة من موضوعات بحثه.^{٤١} أما الذين ينتمون إلى مصادر البيانات الثانوية فهم مديرو المدارس ورؤساء الإدارة والأديبات والوثائق ذات الصلة والمصادر الأخرى ذات الصلة بالعنوان، مثل الكتب المدرسية والمعلمين وتنفيذ المناهج.

و. أساليب جمع البيانات

تعتبر تقنيات جمع البيانات هي الخطوة الأكثر استراتيجية في البحث، لأن الهدف الرئيسي للبحث هو الحصول على البيانات. يمكن أن يتم جمع البيانات في ظروف ومصادر وطرق مختلفة. في البحث النوعي، يتم جمع البيانات في الظروف الطبيعية، ومصادر البيانات الأولية وتقنيات جمع البيانات هي في الغالب ملاحظة المشاركين والمقابلات المتعمقة والوثائق.^{٤٢}

استخدم الباحثون في هذا البحث تقنيات جمع البيانات باستخدام تقنيات المقابلة والملاحظة والتوثيق. وهذا يتوافق مع فلسفة البحث الطبيعي، حيث يختلط الباحثون ويتفاعلون مع المبحوثين في جمع البيانات. استخدم الباحثون الوثائق وجمع البيانات الداعمة في هذا البحث لاستكمال البحث وتعظيم نتائج البحث.

⁴¹ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999), 91.

⁴² Sugiyono, op. cit. 224.

السبب وراء استخدام الباحثين لتقنية البحث هذه هو أن البحث النوعي لجمع المعلومات ينطوي على المشاركة المباشرة، في شكل مقابلات وملاحظات ميدانية ومراجعة الوثائق التي تدعم البحث. للحصول على بيانات صحيحة وذات صلة في هذا البحث، اتبع المؤلف طرق جمع البيانات على النحو التالي:

١. مقابلة

المقابلة هي حوار يتم إجراؤه للحصول على معلومات في جمع البيانات والمعلومات عن طريق طرح الأسئلة بشكل لفظي بطريقة منظمة ومنهجية.^{٤٣} يتم استخدام المقابلات من قبل الباحثين للحصول على المعلومات مباشرة من المصدر. يتم الحصول على هذه المعلومات من التواصل مع مصادر البيانات من خلال الحوار اللفظي المباشر. هناك أربع مراحل للمقابلة. في المرحلة الأولى، يحدد الباحث من سيتم مقابلته، وهذا أمر ضروري لأنه يجب على الباحث معرفة من لديه المعلومات الصحيحة فيما يتعلق بالمحور الذي يدرسه. وفي المرحلة الثانية يحتاج الباحث إلى التكيف ومعرفة وفهم وتعميق شخصية وطبيعة المصدر. وبمعرفة كل هذا يستطيع الشخص المرجعي في تقديم المعلومات أن يتدفق وفق ما يأمله الباحث. المرحلة الثالثة، عند عقد اجتماع مع الشخص المرجعي، يحتاج الباحث إلى معرفة ورؤية الوضع والظروف والسياق. ويجب فهم ذلك حتى يمكن تعديل عملية المقابلة لتناسب مع حالة الشخص المرجعي ووضعه. المرحلة الرابعة، يجب أن يكون الباحث قادرًا على التأكد من أن المقابلات التي أجريت يمكنها استخراج أكبر قدر ممكن

⁴³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Asdi Mahasatya, 2006), 155.

من المعلومات وأن المعلومات التي تم الحصول عليها تتوافق مع محور البحث، ولكن في عملية المقابلة يجب أن يكون الباحث قادرًا على الحفاظ على شروط المقابلة التي لا تبدو رسمية. أجريت المقابلات في جو مريح ومريح وسلس. في هذه العملية لا يقاطع الباحث محادثة المتحدث، ويحاول أن يكون مستمعًا جيدًا ومهذبًا، ولكن مستمعًا نقديًا. المرحلة الخامسة أو الأخيرة، وهي إجراء المقابلات مع كافة النتائج، واستخلاص استنتاجات مؤقتة وتأكيد هذه الاستنتاجات مع المصدر. الهدف هو أن تكون المعلومات المقدمة من المخبر وتلك التي يتلقاها الباحث ذات فهم مشترك.

٢. ملاحظة

الملاحظة هي تقنية جمع البيانات من خلال الملاحظة. من خلال إجراء الملاحظات، يمكن للباحثين مراقبة الأشياء البحثية بعناية أكبر وتفصيلها، على سبيل المثال يمكن للباحثين ملاحظة أنشطة الكائن قيد الدراسة. ويمكن بعد ذلك ترجمة هذه الملاحظات إلى لغة لفظية.

وذكر مارشال (١٩٩٥) أنه "من خلال الملاحظة يتعرف الباحث على السلوك والمعنى المرتبط بهذا السلوك". الملاحظة هي عملية معقدة، وهي عملية تتكون من عمليات بيولوجية ونفسية مختلفة. اثنتان من أهمها هما عمليات المراقبة والذاكرة.^{٤٤}

عند استخدام طريقة الملاحظة، فإن الطريقة الأكثر فعالية هي إكمالها بتنسيق أوفارغ المراقبة كأداة. يحتوي التنسيق المترجم على عناصر حول الحدث أو السلوك الموصوف بحدوثه.^{٤٥}

⁴⁴ Sugiyono, op. cit. 226.

⁴⁵ Suharsimi Arikunto, op. cit. 229.

الملاحظة هي تقنية أو طريقة لجمع البيانات من خلال مراقبة الأنشطة الجارية. تتعلق هذه الأنشطة بتدريس المعلمين، والطلاب الذين يدرسون، ومديري المدارس الذين يقدمون التوجيهات، والعاملين في مجال الموظفين الذين يعقدون اجتماعات. ملاحظة غير مشارك (لا يشاركون الملاحظة) لا يشارك المراقب في النشاط، فهو يلعب فقط دور ملاحظة الأحداث، ولا يشارك في النشاط.^{٤٦}

٣. توثيق

تعد الوثائق والمحفوظات المكتوبة مصادر بيانات غالبًا ما يكون لها مكانة مهمة في البحث النوعي، خاصة إذا كان هدف الدراسة يركز على الخلفية أو الأحداث المختلفة التي حدثت في الماضي والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالظروف الحالية أو الأحداث الجارية بحثها.^{٤٧}

الوثائق هي سجلات للأحداث الماضية. يمكن أن تكون المستندات على شكل كتابات أو صور أو أعمال ضخمة قام بها شخص ما. المستندات المكتوبة، على سبيل المثال المذكرات وتاريخ الحياة والقصص والسير الذاتية واللوائح والسياسات. المستندات على شكل صور، على سبيل المثال الصور الفوتوغرافية والرسومات الحية والرسومات التخطيطية وما إلى ذلك. المستندات التي تكون على شكل أعمال، على سبيل المثال الأعمال الفنية، والتي يمكن أن تكون على شكل صور، ومنحوتات سينمائية، وما إلى ذلك. تعد دراسة الوثائق مكملًا لاستخدام أساليب الملاحظة والمقابلة في البحث النوعي.^{٤٨}

⁴⁶ Nana Syaodih Sukmadinata, op. cit. 220.

⁴⁷ H.B. Sutopo, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Surakarta: Universitas Negeri Sebelas Maret, 2006), 80.

⁴⁸ Sugiyono, op. cit. 240.

الوثائق هي مواد دراسية في شكل كتابات أو صور أو أفلام أو أشياء يمكن استخدامها كمصادر للدراسة بخلاف المقابلات والملاحظات في البحث النوعي. وفقا لجوبا ولينكولن (١٩٨١) يتم استخدام الوثائق للمواد البحثية كمصدر للبيانات لأن الوثائق مصدر بيانات مستقر وغني ومشجع. كدليل على الاختبار. الوثائق طبيعية، ومناسبة للسياق، وُلدت وفي السياق. ليس من الصعب الحصول على الوثائق، ولكن يجب البحث عنها والعثور عليها. يمكن استخدام نتائج مراجعة المستندات لتوسيع الدراسة قيد البحث.^{٤٩}

يتم اختيار الوثائق التي يجمعها الباحث وفرزها لتحديد أي منها مناسب لمحور الدراسة. يتم استخدام الوثائق المأخوذة كبيانات داعمة للبحث. بحيث يمكن عرض نتائج الدراسات والأبحاث التي تم إجراؤها بشكل أكثر صحة وأكمل، بحيث يكون العرض الناتج أكثر دقة ويمكن اعتباره دراسة علمية ذات مصداقية. البيانات المستخرجة بهذه التقنية هي:

- أ) تاريخ تأسيس معهد دار الهجرة للبنين.
 - ب) الرؤية والرسالة والأهداف والمناهج الدراسية ولوائح الطلاب ومؤسسة معهد دار الهجرة للبنين.
 - ج) البيانات المتعلقة بالمعلمين والتعليم.
 - د) بيانات عن المرافق والبنية التحتية المتوفرة.
- لمزيد من التفاصيل حول البيانات ومصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات، يمكنك الاطلاع على المصنوفة التالية:

⁴⁹ Lexy J. Moleong, op. cit. 217.

٣.١. الجدول مصفوفة البيانات ومصادر البيانات وأساليب جمع البيانات.

جمع البيانات	مصدر البيانات	بيانات	لا	
مقابلة	معلومات من المعلمين الميدانيين	بيانات حول تخطيط تعليم النحو في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد دار الهجرة.	١	البيانات الأساسية تشمل:
مقابلة وملاحظة	معلومات من المعلمين الميدانيين	البيانات المتعلقة بتنفيذ تعليم النحو في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد دار الهجرة.	٢	
مقابلة وملاحظة	معلومات من المعلمين الميدانيين	بيانات تتعلق بتقييم تعليم النحو في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد دار الهجرة	٣	
توثيق	رئيس المدرسة ووكيل الوزارة	أ) تاريخ إنشاء كوخ دار الهجرة. ب) الرؤية والرسالة والشعار والأرواح الخمسة واللوائح الطلابية والمؤسسية.	٤	تتضمن البيانات الداعمة ما يلي:

		ج) بيانات عن عدد المعلمين والطلاب.		
		د) بيانات عن عدد الطلاب.		
		هـ) بيانات عن المرافق والبنية التحتية المتوفرة.		

ز. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو جهد يبذل لتصنيف البيانات وتجميعها. وفقا للأستاذ. دكتور. يقول سوجيونو في كتابه أساليب البحث التربوي أن تحليل البيانات هو "عملية البحث عن البيانات وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية والتوثيق بشكل منهجي، وذلك عن طريق تنظيم البيانات إلى فئات، وتقسيمها إلى وحدات، وتوليدها، وتجميعها في نمط، اختيار ما هو مهم وما سيتم دراسته والتوصل إلى استنتاجات بحيث يسهل عليك أنت والآخرين فهمها."⁵⁰

استخدم الباحثون في هذه الدراسة تحليل البيانات النوعية وكانت الخطوات كما يلي:

١. جمع البيانات والتحقق منها
٢. إن تقليل البيانات هو تلخيص واختيار الأشياء الرئيسية من خلال التركيز على الأشياء المهمة وترتيبها بشكل منهجي لتوفير صورة واضحة عن

⁵⁰ Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada , 2011) , 253.

نتائج البحث. تم إجراء تحليل البيانات منذ البداية بهدف أنه إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها غير كافية، فيمكن استكمالها على الفور. يتم تقليل البيانات من خلال تلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن الموضوعات والأنماط والتخلص من ما ليس هناك حاجة إليه.

٣. يمكن تقديم البيانات في شكل وصف موجز للمخططات، والعلاقات بين الفئات، وما إلى ذلك.

٤. الاستدلال والتحقق. يتم تنفيذ الاستنتاجات بشكل منهجي ثم التحقق منه من خلال البحث عن البيانات بشكل أكثر تعمقًا ودراسة البيانات المجمعة مرة أخرى. يتم التوصل إلى استنتاجات مؤقتة لأنها يمكن أن تتغير إذا لم يتم العثور على بيانات قوية تدعم المرحلة التالية من جمع البيانات، وإذا كان هناك دليل داعم فسيكون استنتاجًا صحيحًا.^{٥١}

⁵¹ Mohammad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Surabaya: Hilal Pustaka, 2010),